

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أساليب تدريس الإملاء والقواعد د . عبدالله بن خليفة السويكت

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على معلم البشرية أجمعين ، وعلى آله ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

الإملاء وسيلة الكتابة الصحيحة ، والخطأ فيه يؤثر في الفهم ويشوه الكتابة ، ولا يقل خطورة عن الخطأ النحوي ، وقديماً كان الإملاء يقوم على اختبار الطلاب في كتابة الكلمات المفردة في الصعوبة ، فكان النص مركباً من الألغاز الكتابية والأحاجي التي ندر أن تعترض الطالب في الكلام المألوف ، وكثيراً ما كان النص يحوي الغريب من الألفاظ يختبر به المعلم طلابه من غير تمهيد له أو شرح .

الهدف من درس الإملاء :

- ١ - تعويد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات .
- ٢ - ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية .
- ٣ - تزويد الطالب بألوان من الثقافة .
- ٤ - توضيح الصلة الوثيقة بين النحو ومبادئ الإملاء ، فكلاهما وسيلة لضبط اللغة .
- ٥ - تعويد الطلاب الخط من خلال الكتابة .
- ٦ - الاستفادة من نص الإملاء في حسن التعبير الشفوي والكتابي .
- ٧ - إكسابهم عادات ومهارات من درس الإملاء ، منها : حسن الإصغاء ودقة الملاحظة ، والنظافة ، واستخدام علامات الترقيم ، وملاحظة الهوامش ، وتقسيم الكلام إلى فكر تعرض بفقرات مستقلة .

الطريقة :

يقوم المفهوم الجديد للإملاء على أساس التدريب ، بمعنى أننا نعلم الطالب كتابة الكلمات من خلال عرضها بصرياً ، وبالعامل اليدوي ، وباللفظ ، ثم بالكتابة .

إن عملية الكتابة الإملائية تقوم على التذكر والاسترجاع ، أي استعادة تذكر الكلمة بأربعة أشكال :

- أ - التذكر السمعي : بسماع الكلمة عدة مرات مع فهم مدلولها .
- ب - التذكر البصري : برؤية الكلمة مكتوبة .
- ج - التذكر النطقي : بالتلفظ بها عدة مرات .
- د - التذكر الحركي : بكتابتها بالإصبع في الهواء أو برسمها بالقلم .

وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقي الطالب من الخطأ أو من رؤيته ، وتقوم على المبدأ التالي : (لا تطلب من الطالب كتابة كلمة لم تعرض عليه ، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظ بها) .

فالإملاء هو تذكر الكلمات من خلال السمع و البصر والنطق والرسم ، وبمقدار ما تعمق تذكر الكلمات في أذهان تلاميذك يحسن إملاؤهم ويتم ذلك بأن :

- ١ - تكتب الكلمة الصعبة على السبورة .
- ٢ - تقرأ الكلمة للتذكر السمعي .
- ٣ - يقرأها الطلاب للتذكر النطقي .
- ٤ - تناقشهم في المدلول ليكون التذكر مقترناً بالفهم .
- ٥ - يكتب الطلاب ليكتسبوا مهارة تذكر الكلمات الحركي .

أنواع الإملاء:

- ١ - الإملاء المنقول (النسخ) وينتهي بنهاية الصف الثالث ، إلا إذا كان هناك متخلفون فيستمررون على التدريب عليه ، وهو أن ينسخ الطلاب النص من كتابهم أو من السبورة .
- ٢ - الإملاء المنظور : أن تعرض القطعة ، فتقرأ وتفهم ثم تتهجى كلماتها الصعبة ، وتبرز على السبورة ، ثم تحجب وتملى ، وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع .
- ٣ - الإملاء غير المنظور : وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها ، ويناقشوا معناها وكلماتها الصعبة ، ثم تملى عليهم ، ويعطى قليلاً في الثالث والرابع وكثيراً في الخامس والسادس .
- ٤ - الإملاء الاختباري : والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء ، ويقوم بتصحيحه المعلم بنفسه لتقويم طلابه ، ويعطى في جميع الصفوف لغرض التقويم ، وليس له فائدة تدريجية ؛ ولذلك يجب الإقلال منه ، بحدود مرة في كل شهر ، وهو إملاء غير منظور ، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة فيه .

اختيار نص الإملاء :

يراعى في اختيار نص الإملاء ما يلي :

- أن يكون الموضوع مشوقاً للطلاب ، منتزعاً من خبرتهم مفيداً في تنميتها .
- أن يكون مناسباً في طوله للوقت المخصص له ، والمستوى الصف .
- أن يكون بعيداً عن التكلف ، لغته مستمدة من الحياة لا من الألفاظ المهجورة .
- ألا يحوي حالات إملائية عديدة مربكة للطلاب .
- أن يختار من نصوص القراءة ، ويحسن ذلك للصغار ، وقد يكون شعراً أو نثراً .

أساليب تدريسه :

١ - الإملاء المنقول :

- أ - مقدمة قصيرة تمهد فيها للدرس كما تمهد لدرس القراءة .
- ب - اعرض النص مكتوباً على السبورة بخط واضح غير مشكل .
- ج - اقرأ النص ، وأتبع ذلك بقراءات من قبل الطلاب .
- د - اسأل الطلاب أسئلة في معناه .

هـ - مرّ على الكلمات التي تريد تثبيت طريقة كتابتها في أذهان الطلاب فميزها بلون مخالف ، واطلب من الطلاب تهجيتها .

و- اطلب من الطلاب أن يخرجوا الدفاتر والأدوات وأن يكتبوا التاريخ والعنوان .

ز- امل عليهم الكلمات كلمة كلمة مشيراً إلى الصعبة منها .

ح - عد إلى قراءة النص مرة أخرى ، وتأكد قبل الشروع بالقراءة الأخيرة أن التلاميذ انتهوا من الإملاء وأنهم كانوا يسيرون معاً في الكتابة .

ط - اجمع الدفاتر بالطريقة التي سنتكلم عنها قريباً لتصحيحها .

٢ - الإملاء المنظور :

أ - اعرض القطعة مكتوبة على السبورة .

ب - اقرأها ، ثم كلف طالبين أو أكثر بقراءتها .

ج - ناقش معنى القطعة .

د - اعزل الكلمات الصعبة ، واكتبها في الجانب الأيسر للسبورة ، وناقش الطلاب في تهجيتها .

هـ - احجب القطعة ، واترك الكلمات الصعبة مكشوفة .

و- امل القطعة عليهم جملة جملة ، لا تكرر الجملة أكثر من مرة واحدة إلا للضرورة . وليكن إملاؤك واضحاً ، من غير أن تمد الحركات الإعرابية مداً طويلاً فتلتبس بحروف المد .

ز- توسط الصف ولا تمش كثيراً بين الطلاب ، ليصل صوتك إلى مختلف أطرافه ، ولكي لا يتبدل ارتفاعه في تبدل حركتك

٣ - الإملاء غير المنظور :

أ - قدّم للنص مقدمة مناسبة .

ب - اقرأ القطعة قراءة عرض للإمام بمعناها الهام من غير أن يراها الطلاب .

ج - ناقش طلابك في المعنى .

د - اعرض الكلمات الصعبة على السبورة .

هـ - اطلب منهم الاستعداد للكتابة وامحُ الكلمات الصعبة .

و- امل عليهم كل جملة مرة واحدة فقط .

ز- اقرأ القطعة مرة نهائية بعد الانتهاء من إملائها .

ح - اجمع الدفاتر للتصحيح بحسب الطريقة التي سيشار إليها .

٤ - الإملاء الاختباري :

طريقته هي طريقة الإملاء غير المنظور مع الإشارة إلى أن الكلمات الصعبة لا تكتب على السبورة ولا

تناقش .

ويتقيد في أنواع الإملاء كافة مراعاة علامات الترقيم ، وفي الإملاء غير المنظور يشير المعلم إلى أن هنا علامة ترقيم ، ويترك للطالب حرية اختيارها .

تصحيح الإملاء وعلاجه :

ليس الهدف من تصحيح الإملاء وضع الدرجات للطلاب ، وإنما الهدف الوقوف على مدى تقدم كل طالب ، والمبدأ التربوي السليم أن يقوم الطالب بهذه العملية نفسه بنفسه ، ولكن حرص الطالب على الظهور بمظهر الكمال يدفعه إلى الغش ، وتختلف طرق تصحيح الإملاء باختلاف نوعه :

١ - الإملاء المنقول : يمكن تصحيحه في أثناء نقل الطلاب للقطعة أو يصحح كل طالب عن السبورة بإشراف المعلم .

٢ - الإملاء المنظور : يمكن أن يصحح كل طالب دفتره أو يتبادل مع جاره البعيد تجنباً للغش والمشاعبات .

٣ - الإملاء غير المنظور : تجمع الدفاتر وتوزع من جديد على الطلاب ، يضع المصحح خطأً تحت كل خطأ ، ثم يكتب مجموع الأخطاء ، ويكتب اسمه إلى جانب الخطأ ، ليعرف الطالب المصحح ويحاسب على غشه وإهماله . تجمع الدفاتر ويستبقي المعلم عشرة منها ليراجعها ويتأكد من سلامتها ، ويحسن من حين لآخر أن يتولى المعلم بنفسه تصحيح الدفاتر خارج الصف .

٤ - الإملاء الاختباري : يصحح المعلم الدفاتر وحده بدقة وعناية ، ويرصد الحالات العامة الشائعة ، والأخطاء التي يرتكبها كل طالب أي الخاصة به ليدرب الطلاب على تلافيها .

ويكرر كل طالب صواب الكلمة التي أخطأ فيها ثلاث مرات ، ويراجع المعلم تصويب الطالب في درس لاحق . ولا تخرج طلابك إلى السبورة لتصويب أخطائهم ، إذ إنهم كثيراً ما يخطئون في التصويب فينطبع الخطأ في أذهانهم ، ويتسرب الشك إلى الذين لم يخطئوا .

العلاج الجماعي والفردى :

بعد أن تختبر طلابك يمكنك حصر الجوانب التي ما زالوا يخطئون فيها ، فدرّبهم عليها من جديد ، أما الحالات الفردية فيمكنك أن توزع عليهم بطاقات واقية توضح كتابة الكلمات المتصلة بالحالة التي يخطئون فيها ، أو تعلق جداول في الصف تقتصر على كلمات ذوات قاعدة واحدة ، ويمكن الاستعانة بالمرشد الطلابي في المدرسة ؛ ليقوم بدوره بعلاج جوانب الضعف مع ضرورة إشراك ولي الأمر وتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه ودوره في التغلب عليها .

تدريس قواعد الإملاء :

ليست قواعد الإملاء العربية صعبة إذا ما قوبلت بالحالات الشاذة في اللغات الأخرى ، وهي حالات لا تتعدى في لغتنا عدد الأصابع كحذف ألف ابن بين العلمين اللذين يكون ثانيهما أبا للأول ، وحذف ألف لکن وإله ، وحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقتها حروف الجر .

ويدرب الطالب على القواعد الإملائية ليكتب بهدي منها ، ونحن نوصله إلى القاعدة من خلال النصوص وفي ظلال اللغة كما ندرسه قواعد اللغة العربية ، وليست هذه القواعد في مستوى واحد من الأهمية ، فإن بعضها أساسي وبعضها عارض ، ونحن نهتم في المرحلة الابتدائية بالأساسي الذي يتصل بجوانب جوهرية في الإملاء ، ككتابة التاء مربوطة ومفتوحة ، والهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها ، وكتابة أسماء الموصول وغيرها ، وحين نقوم طلابنا نحاسبهم على الخطأ مراعين خطورته ومدى أثره في سلامة الكتابة .

وإن بعض مبادئ قواعد اللغة العربية تعتبر من مبادئ الإملاء ، لأن الصلة وثيقة بينهما ، فحذف حرف العلة من المضارع المجزوم المعتل الآخر مثلاً يعتبر قاعدة إملائية ونحوية في الوقت ذاته ، ولا يمكن الفصل بين الإملاء والنحو بشأن كتابة الكلمات .

وعلينا أن نوحّد مبادئ الإملاء ، وهذا التوحيد ضروري لأنه يقضي على الفوضى في مبادئ الكتابة والتناقض بين قطر وآخر ، ومن هذا التضارب يمكن أن نذكر كتابة (إذا ، إذن) و (رءوس ، رؤوس) و (جزئيين ، جزأين) الخ . ومن أفضل الطرق لترسيخ قواعد الإملاء في أذهان الطلاب أن نسجل جداول كلمات تندرج تحت حالة واحدة ، ونعلقها في الصف لتكون مرجعاً للطلاب فيصوبون أخطاءهم بالرجوع إلى الجدول الذي يتصل بالخطأ .

التطبيق :

بعد الوصول إلى القاعدة الإملائية من خلال النص ، نطبق عليها بأساليب ، منها :

- ❖ إيراد كلمات تنطبق عليها ، تمليها على الطلاب .
- ❖ أن يوردوا هم أنفسهم كلمات تنطبق على القاعدة ويناقشونها .
- ❖ إملاء نص ما إملاءً منظوراً يراوح بين (١٠ و ١٢) سطراً ، فيه عدة حالات للقاعدة المقررة .
- ❖ إملاء نص ما إملاءً اختبارياً ، وتصحيحه ، فإن كانت أخطاء طلابك كثيرة ، فعليك أن تبدأ من جديد ، حتى يفهم طلابك القاعدة جيداً .

أنماط الأخطاء الإملائية الشائعة :

- أ- كتابة الضمة واواً .
- ب- عدم وضع الألف بعد واو الجماعة .
- ت- الخطأ في كتابة الهمزة على النبرة في وسط الكلمة .
- ث- الخطأ في كتابة الهمزة على واو في وسط الكلمة .
- ج- كتابة الألف الممدودة مقصورة .
- ح- وضع ألف زائدة في بعض الكلمات التي تذكر فيها لفظاً فقط ، مثل : هاذا ، هاؤلاء .

- خ- كتابة التاء المفتوحة مربوطة .
 - د- كتابة الكسرة ياء .
 - ذ- كتابة الألف المقصورة ممدودة .
 - ر- كتابة التنوين بأشكال مختلفة .
 - ز- دمج الكلمتين إن شاء الله في كلمة واحدة .
 - س- الخطأ في كتابة الهمزة منفصلة على الألف في وسط الكلمة .
 - ش- الخطأ في كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة .
 - ص- كتابة الضاد ظاء وبالعكس .
 - ض- الخطأ في كتابة الهمزة منفصلة في آخر الكلمة .
 - ط- كتابة التاء المربوطة مفتوحة .
 - ظ- وضع الألف بعد الواو في نهاية الكلمات التي لا تستوجب وضعها .
- ومعالجة هذه الأخطاء وغيرها ، يتبع المعلم الطرق التي مرَّ ذكرها في معالجة الأخطاء الإملائية .
والله ولي التوفيق .

تدريس مادة قواعد اللغة العربية و النحو العربي

مهَيِّدًا :

القواعد النحوية والصرفية ليست غاية تقصد لذاتها ، وإنما هي وسيلة لضبط الكلام ، وتصحيح الأساليب ، وتقويم اللسان .

وتعتبر مادة قواعد اللغة العربية أو النحو مقياساً ينظم عملية التفكير ، ويضبط اللسان ، وينمي الخيال ، ويوسع المدارك .

وبصورة عامة ، فإن اللغة لاتصح ولاتفهم قواعدها إلا باتباع مناهجها ، وتطبيق مبادئها ، ولايستقيم اللسان ، ولاينمو الخيال إلا بالتدريب الطويل على استعمال مبادئها وقواعدها في التعبير عن حاجات الإنسان في حياته اليومية الواقعية .

أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية و النحو العربي :

يحقق تدريس القواعد والنحو جملة من الأهداف من أهمها :

١ . التحدث والكتابة دون أخطاء ، وتنمية العادات اللغوية السليمة لدى الطلاب ، وهذا هو الهدف الرئيس من وراء تعليم هذه المادة .

٢ . ضبط حركات ما يكتب وما يُلفظ ، فعن طريق النحو يُعصم لسان المرء من الخطأ النحوي ، وينجو من النقد ، ويحسن تعبيره .

٣ . تفهم صيغ اللغة واشتقاقاتها وأوزانها ، عن طريق تحليل القواعد النحوية والصرفية .

٤ . شحذ العقل ، وصقل الذوق ، وإثراء محصول الطلاب اللغوي .

٥ . جعل الطلاب قادرين على استخدام القاعدة النحوية في المواقف اللغوية المتنوعة ؛ بمعنى تمكينهم من تطبيق هذه القواعد على واقعهم اللغوي ، إضافة إلى إكسابهم مهارة فهم النصوص الأدبية .

٦ . مساعدة الطلاب على إدراك الكلام ، وفهمه فهماً صحيحاً ، وإقذارهم على استبصار المعاني ، والأفكار بسرعة معقولة .

٧ . تعويد الطلاب دقة الملاحظة ، والموازنة ، والحكم ، والتفكير المنظم .

٨ . تنمية قدرات الطلاب على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه ويقرؤونه ، ومعرفة أسباب ذلك ليجتنبوه .

٩ . أن يدرك الطلاب أهمية النحو في عصمة اللسان العربي من اللحن ؛ حرصاً على سلامة اللغة ، وصونها من عبث العابثين .

١٠ . أن يتمكن الطلاب من معرفة ماتؤديه العوامل اللفظية ، والمعنوية في أواخر الكلمات ، وهذا مما يساعدهم على فهم الكلام فهماً جيداً وسريعاً .

١١ . حمل الطلاب على التفكير ، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل .

إلى أي مدى يحقق درس القواعد و النحو حالياً أهدافه ؟

الملاحظ أن تدريس مادة قواعد اللغة العربية والنحو العربي يمثل مشكلة لكل من المعلم والمتعلم وذلك للأسباب التالية :

- ١ . صعوبة القواعد ذاتها ، وجفافها في بعض الأحيان .
- ٢ . ضعف إعداد المعلم الحالي ، وتعدد مصادر إعداده .
- ٣ . عدم الاهتمام بالتدريبات والتطبيقات .
- ٤ . اتباع طرق تدريس تقليدية تركز على حفظ القاعدة دون تطبيقها عملياً .
- ٥ . الوقت المخصص لا يكفي أحياناً لدراسة القواعد والتطبيق عليها ، وخصوصاً في المرحلة الثانوية .
- ٦ . ندرة استخدام الوسائل التعليمية في حصة القواعد والنحو .
- ٧ . القصور في فهم مفهوم النحو ، والفرق بينه وبين الصرف .
- ٨ . إسناد تدريس هذه المادة إلى غير المتخصصين ، ويكثر ذلك في المرحلة الابتدائية .

خطوات تدريس مادة قواعد اللغة العربية والنحو العربي :

- ١ . من أهم ماتجب ملاحظته أن العناية بالتطبيق هي أعظم وسيلة لترسيخ القاعدة في أذهان الطلاب ؛ حتى تصبح عادة تنطلق بها ألسنتهم دون عناء ، وجدير بالمعلم أن يكون دقيق الملاحظة فيما يعرضه على الطلاب من أمثلة ، وأن يتخذ من دروس المطالعة ، والنصوص، والمحفوظات ، والتعبير مجالات يستغلها للتطبيق وتمارين الطلاب على القواعد التي درسوها .
- ٢ . يجب أن يحرص المعلم على التقيد بمستوى الطلاب وما درسوه في مجالات التطبيق ، وألا يخرج بهم إلى تفصيلات ، ودقائق نحوية ، وخلافات تشوش بها أذهان الطلاب ، وتخرج بهم عن متعة الدرس وإصغائهم له .
- ٣ . يجدر بالمعلم أن يهيئ أذهان الطلاب لفهم القاعدة التي هي موضوع الدرس ، فمثلاً يستعرض بعض المعلومات السابقة التي تتصل بالقاعدة ، ويمهد السبيل بذلك لفهمها .
- ٤ . إن خير وسيلة لمعرفة مدى فهم الطلاب للقاعدة واستنباطها هو أن يطلب المعلم من الطلاب - بعد انتهائه من تدريس القاعدة - أن يأتوا بجمل من تعبيرهم يتضح منها فهمهم لها ، ويناقش ما فيها من أخطاء في الفصل ؛ حتى تعم الفائدة لجميع الطلاب .
- ٥ . المدرس الحاذق هو الذي يختار تطبيقاته بحيث يكون لها أثر فعال في تحسين لغة الطلاب والسمو بعباراتهم ، وأن تكون واضحة خالية من التكلف والتطويل والإلغاز ، وتوجه اتجاهها مباشراً إلى عملية ضبط الكلام وصحة التراكيب ، كما تزيد في ثقافتهم بحيث لا تخلو من توجيه وإرشاد .

طرق تدريس مادة قواعد اللغة العربية أو النحو العربي :

لتدريس مادة قواعد اللغة العربية والنحو العربي طرق عديدة ، تنوعت بسبب تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن البعض الآخر ، من حيث طبيعتها ، ووعورتها ، وتناولها في التدريس ، كما تنوعت بسبب مستويات الطلاب ، وأعدادهم ، وأعمارهم ، وظروفهم ، وبسبب قابليات المدرسين وأحوالهم النفسية ، ومن هذه الطرق ما يلي :

١- الطريقة الاستقرائية :

ويطلق على هذه الطريقة (الطريقة الاستنباطية أو الاستنتاجية) ، فهي طريقة تقوم على عرض الأمثلة ، ثم محاورة الطلاب فيها ، ومناقشتها ، ثم إجراء موازنة بينها ، وبعد ذلك يتم استخلاص القاعدة ، واستنباط المفهوم النحوي .

وهي طريقة تعمل على حفز تفكير الطلاب ، والتوصل - من خلالها - إلى الحكم تدريجياً ، وتتخذ هذه الطريقة أسلوبين متغايرين في عرض المادة ، متفقين في الأهداف العامة ، وهما :

أولاً : طريقة الأمثلة ، ثم القاعدة :

ويطلق على هذه الطريقة : طريقة الأمثلة المفردة ، أو الأمثلة المفرقة ، ومن مميزات : أنها تفسح المجال للمعلم في اختيار أمثلته بحرية ، ويسر ، وأنها أفضل طريقة لتدريس النحو لسهولة تسهيلها ؛ ذلك أن الطالب يفهم القاعدة فهماً جيداً ينضبط لسانه بشكل أفضل من الذي يستنبط القاعدة من أمثلة تعرض له قبل نطقها .

ثانياً : طريقة النصوص ، ثم الأمثلة والقاعدة :

وتقوم هذه الطريقة على عرض قطعة متكاملة المعنى ، تؤخذ في العادة من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية ، أو من الصحف اليومية ، أو حدثاً من الأحداث الجارية ، أو من كتب التاريخ ، وفي هذه الطريقة ، لا بد أن يقوم المعلم بمعالجة القطعة كما يعالج درس القراءة ، من حيث الشرح ، والتفسير ، ثم من خلال القطعة تنتزع الأمثلة التي يتمثل فيها موضوع الدرس ، وتدون على السبورة ، ويسير المعلم بعد هذا وفق خطوات تدريس النحو بالطريقة الاستقرائية .

ومن مميزات هذه الطريقة أنها تؤدي إلى رسوخ النحو في أذهان الطلاب ؛ لأنه يدرس في ظلال اللغة ، كما أنهم يشعرون فيها أن اللغة متصلة اتصالاً وثيقاً بالحياة ، ثم إنها تقود إلى ترسيخ اللغة ، وأساليبها ؛ لأن فيها مزجاً للنحو بالأساليب التعبيرية الصحيحة .

وعلى العموم فسواء كانت المادة المعروضة على شكل أمثلة ، أو على شكل نص فإن المعلمين يمكنهم السير في تدريس النحو على وفقها متبعين الخطوات التالية :

١- التمهيد : ويتم ذلك عن طريق أسئلة تمهيدية لموضوع القطعة المختارة ، بحيث

تتجه الأسئلة إلى بعض القواعد مما تعلموها سابقاً .

٢- **عرض الأمثلة** : إذا اختار المعلم أسلوب الأمثلة المفردة ، ففي هذه الحالة تكتب هذه

الأمثلة على السبورة بعد عملية التمهيد مباشرة ، وهذه الأمثلة إما أن يكون مصدرها من المعلم ، أو من أفواه الطلاب يدونها المعلم بعد الأسئلة التي يوجهها إليهم .

أما إذا اختار المعلم النص ، فلا بد حينئذٍ أن يعالجه المعلم ، كما يعالج النص في دروس القراءة ، فيتناوله بالتمهيد ، والقراءة ، ومناقشة المعنى ، وتفسير المفردات .

وحتى يقوم المعلم باستخراج جمل الأمثلة من القطعة ، يمكن أن يوجه مجموعة من الأسئلة إلى طلابه ، بحيث تقود هذه الأسئلة لاستخلاص القاعدة من خلالها ، ثم يدون هذه الأمثلة المستخلصة من القطعة على السبورة ، ثم يضع خطوطاً تحت المفردات المعنية ، أو يمكنه كتابتها بلون مغاير مع ضبط آخرها ، ويمكن أن يؤجل وضع الخطوط والضبط إلى حين المناقشة ، وإذا لم يسعف النص في تقديم أمثلة متعددة للنوع الواحد فلا مانع حينئذٍ أن يزواج المعلم بين الأمثلة التي تؤخذ من النص ، وأمثلة أخرى يضيفها المعلم من عنده .

٣- **الموازنة والربط** : وفي هذه المرحلة تناقش الأمثلة مناقشة تتناول الصفات

المشتركة أو المختلفة بين الجمل ؛ تمهيداً لاستنباط الحكم العام الذي نسميه (قاعدة) ، وتشمل الموازنة نوع الكلمة ، ونوع إعرابها ، ووظيفتها المعنوية ، وموقعها بالنسبة إلى غيرها ، وهكذا .. كما تشمل الموازنة طوائف الأمثلة المختلفة ، كل ذلك في سبيل الوصول إلى القاعدة المطلوبة ، ومع هذا فإننا نؤكد ضرورة أن يلعب المعلم دور الموجه والمرشد وماعدا ذلك فيترك للطلاب .

٤- **استنباط القاعدة** : بعد الانتهاء من الموازنة ، وبيان ما تشترك فيه الأمثلة ،

وماتختلف فيه من الظواهر اللغوية ، يستطيع المعلم أن يشرك الطلاب في استنباط القاعدة المطلوبة ، بعد أن يقدم لهم الاسم الاصطلاحي الجديد ، مع عدم الإسراف في المصطلحات ؛ ولأمانع - بعد نضج القاعدة في أذهان الطلاب وفي ألسنتهم - من تسجيلها على السبورة أمام الأمثلة ، وتكليف أحد الطلاب بقراءتها . كما يجب - بعد ذلك - أن يطلب المعلم من بعض الطلاب قراءة القاعدة المدونة في الكتاب لشرح ما غمض من تراكييبها ، وربطها بالأمثلة المدونة على السبورة .

٥- **التطبيق** : وهو الثمرة العملية للدرس ، وهو نوعان : جزئي ، وكلي ، فالتطبيق الجزئي

يعقب كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها ، والتطبيق الكلي يكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي يشملها الدرس ، ويدور حول هذه القاعدة جميعها .

ولا يؤدي الدرس غايته إذا لم يختم بتطبيق شفهي لتثبيت القواعد المعطاة ونقلها إلى الميدان العملي ، وينبغي في التطبيق أن يتدرج فيه المعلم من السهل إلى الصعب ، وطريقة ذلك :

١- أن يعرض المعلم جملاً تامة ، أو نصاً قصيراً فيه مايراد التدريب عليه ، ويطالب الطلاب بتعيين الشيء المراد ، كأن يطلب ذكر الظرف ، أو الحال في الجملة ، أو في النص المعطى للتطبيق .

٢- أن يعرض جملاً ناقصة ، ويطالب الطلاب بتكميلها بالاسم المطلوب .

٣- أن يعرض كلمات ليستخدمها الطلاب في جمل من إنشائهم ، على أن تؤدي هذه الكلمات وظيفة معنوية معينة ، على حسب موضوع الدرس .

٤- أن يطالب الطلاب بتكوين جمل كاملة تطبيقاً على القاعدة المدروسة .

٢- الطريقة القياسية أو الاستنتاجية :

ويطلق على هذه الطريقة (طريقة القاعدة ثم الأمثلة) ، وتعد هذه الطريقة أقدم الطرق التي اتبعت في تدريس النحو العربي ، وبالرغم من قدمها إلا أنها ماتزال تُستخدم في بعض المدارس في العالم العربي . وتستند هذه الطريقة على مبدأ الشروع في تعليم الطلاب القاعدة ثم تكليفهم بحفظها ، ثم يلي ذلك عرض الأمثلة على السبورة ، أو على صحيفة ورقية أمام الطلاب بقصد توضيح القاعدة ، أي السير في الدرس من الكل إلى الجزء ، وفكرة القياس تقوم على فهم القاعدة العامة ، ووضوحها في أذهانهم ، ومن ثم يقيس المعلم والطلاب الأمثلة الجديدة الغامضة على الأمثلة الواضحة ، وتطبيق القاعدة عليها ، وهذا هو الحاصل في مدارسنا عندما تتم دراسة الموضوع يطبق عليه ما يرد من أمثلة في التمارين . وتمتاز هذه الطريقة بأنها طريقة مناسبة أكثر من غيرها في تحصيل المعلومات ، إضافة إلى أنها اقتصادية في الوقت ، سريعة في نقل المعلومات إلى الطلاب ، مع إمكانية استخدامها في الفصول كثيرة العدد ، وفوق ذلك فهي وسيلة لضبط أذهان الطلاب وإصغائهم .

ويتبع المعلم في هذه الطريقة الخطوات التالية :

١- التمهيد : ويقصد به حث الطلاب ، وحفزهم على متابعة الدرس الجديد .

٢- تحديد المشكلة (عرض القاعدة) : وتتم بأن يضع المعلم القاعدة العامة المراد تعليمها أمام الطلاب على السبورة ، أو على صحيفة ورقية ، بحيث تكون صياغتها واضحة محددة ، فيها مشكلة تتحدى الطلاب ، وتطلب منهم حلّها .

٣- تحليل القاعدة ، وتفصيلها : ويمكن معالجة ذلك بأن يكلف المعلم طلابه بإيراد أمثلة تنطبق على القاعدة ، وتتمشى معها تمشياً سليماً بقصد تثبيتها في أذهانهم .

٤- التطبيق : ويتم من خلال عرض مزيد من الأمثلة من قبَل الطلاب ، مع ضرورة التوقف عند كل مثال ليدل على صحة القاعدة وفائدتها ، وأثرها على الاستعمال اللغوي ، وإقناعهم بها .

٥- الواجب المنزلي : ويراد به أن يكلف المعلم الطلاب بحل بعض التمارين المتعلقة بالقاعدة بعد أن يكون أعدها إعداداً سليماً .

٣- طريقة الاستجواب :

وتقوم هذه الطريقة على مبدأ طرح أسئلة على الطلاب ، ومن ثم إجابتهم عن تفاصيل الموضوع المعطى لهم مسبقاً كواجب منزلي .

وتمتاز هذه الطريقة بأنها لا تتطلب معلماً ذا علم غزير ، أو اطلاع واسع ، كما أنها لا تحتاج منه إلى جهد . وهي تفيد المدرس الذي يحسن توجيه الأسئلة ؛ لأن صياغة السؤال فن دقيق يحتاج إلى ذكاء ومرونة ، ويُعد نظراً ، وهو أصعب من مجرد الشرح ، وهي طريقة سريعة ، تفيد المدرس في إكمال المنهج ، وفي حمل الطلاب على التحضير بجد .

ولكن هذه الطريقة قد لا تصلح في كل الظروف ، فهي تحتاج إلى عدد قليل من الطلاب يتميزون بالذكاء والفتنة ، ثم إنها تتطلب الهدوء والنظام ، كما أنها تناسب بعض القضايا النحوية التي تحتاج إلى العدد ، ولا تتطلب شرحاً وتحليلاً ؛ ولذلك فهي تصلح لمسائل مثل حروف الشرط ، حروف الجزم ، حروف الجر ، الحروف الناسخة ، والأفعال الناقصة ، وما أشبه ذلك .

ولا بد لهذه الطريقة من تحضير دقيق من قبل الطلاب ، وإلا فإنها تفشل ولا تفيد البتة .

٤- طريقة المحاضرة :

وتستند هذه الطريقة على حديث المحاضر ، وهي طريقة صالحة في مراحل التعليم العالي ، ولأن المحاضرة عادة ماتكون غزيرة المادة ، ولأن المحاضر غالباً ما يكون غزير المادة ، ولأن الطلاب في هذه المرحلة يتمتعون بمستوى مرتفع من الإدراك والذكاء والفهم والاستيعاب ، وقدرتهم على تدوين الملاحظات ، وبسبب كثرة المراجع التي يعود إليها الطالب لتعقب القضية النحوية المدروسة ، فإن منفعتها كبيرة في التعليم الجامعي .

ولا أفضل أن أطيل الحديث عنها ؛ لأنها لا تخدم المعلم في التعليم العام .

٥- طريقة الاقتضائية :

وتصلح هذه الطريقة للطلاب في المراحل الدنيا من التعليم الأساسي ، ويراد بها أن تعطى القواعد اللغوية ، أو ما يسمى بالأنماط اللغوية بطريقة غير مباشرة ، ومن خلال دروس القراءة ، أو المحفوظات ، أو النصوص .

وهي تقوم على تدريس المعلم طلابه القواعد النحوية ، عرضاً أثناء دروس المطالعة ، أو المحفوظات ، أو الأدب ، تدريسياً عملياً من غير حصص مستقلة ، وأن هذا التدريس يقتصر عادة على مجالين أساسيين :

١- المراجعات النحوية : لموضوعات سبق وأن درسوها ، وهذا متبع في الكليات أكثر منه في

المدارس الثانوية والابتدائية ، بأن يختار المعلم قطعة أدبية ممتعة بفكرتها وأسلوبها وخيالها ، وهي

تحتوي تطبيقات كثيرة على قواعد سبق أن درسوها .

- ٢- **التدريس لموضوع جديد** : باختيار قطعة أدبية أو إنشائها، شاملة العناصر التطبيقية للموضوع الجديد ، تكتب هذه القطعة ، وتقرأ ، وتشرح شرحاً سريعاً سهلاً ، ثم يستخرج المعلم بالتعاون مع الطلاب القاعدة بعناصرها تفصيلاً من القطعة المكتوبة .
- خير الطرق في تدريس القواعد النحوية :**
- كل طريقة من الطرق تصلح لموضوع معين ، وكل طريقة تحددها عدة عناصر هي : الموضوع، والمعلم ، والطلاب ، والمنهج ، والمكان ، والزمان .
- والمعلم هو الذي يقدر أبعاد الطريقة ، ويفيد منها فيما يراه موافقاً لإفهام طلابه ، غير أن الذي يراه التربويون عدم التزام المعلم بطريقة واحدة دون غيرها في ساعة الدرس ، بل عليه أن ينوع طرق التدريس ، ولا حرج في ذلك بل هو المستحسن .
- وإن أوجه الطلاب مرآة نجاح المعلم أو إخفاقه كذلك، فإن استجوابهم وفعاليتهم داخل الصف توحى إلى المعلم بنجاح طريقته أو فشلها .
- ولكن الطريقة الأولى (الطريقة الاستقرائية) هي أفضل الطرق في تدريس الطلاب في التعليم العام ، تليها الطريقة الثانية (الطريقة القياسية أو الاستنتاجية) .
- توجيهات للمعلم في مادة النحو والصرف والقواعد العربية :**
- ١- التزام المعلم والطلاب اللغة العربية الفصحى في أثناء الدرس .
 - ٢- اختيار الطريقة التربوية الملائمة للطلاب في هذه السن ، مع تجنب الطريقة الإلقائية.
 - ٣- أن يثير اهتمام الطلاب حين عرض النصوص والأمثلة التي يستخلص منها القواعد متيحاً لهم فرصة التوصل إلى القاعدة بأنفسهم .
 - ٤- ألا يكتفي بما في الكتاب المقرر من أمثلة وتطبيقات ، بل عليه أن يضيف إليها تطبيقات وأمثلة بليغة ينتقياها من واقع البيئة والمجتمع ، ومن القرآن ، والسنة ، والأمثال ، والحكم التي تنمي في الطالب روح الخيال وحب الشجاعة ، وما إلى ذلك من الصفات الحميدة .
 - ٥- مراعاة مستوى الطلاب الذهني والعلمي ، فلا يخوض في تفصيلات يصعب فهمها .
 - ٦- على المعلم أن يهتم بالإعراب لما له من أثر فعال في تثبيت المعلومات .
 - ٧- أن يُجري المعلم على كل قاعدة طائفة من التطبيقات المتنوعة ؛ للتثبيت من مدى فهم الطلاب ، وإدراك قدرتهم على الاستفادة من هذه المادة في حياتهم العامة .
 - ٨- ألا ينتقل إلى درس جديد إلا بعد مناقشة الطلبة في سابقه .
 - ٩- العناية بإجراء اختبارات القياس التي يقف المعلم من خلالها على المستوى الحقيقي لطلابها ومن ثم يعرف مواضع الضعف ثم يوجد لها العلاج .

قائمة بأبرز المراجع والصادر المعينة في تدريس المادة

- ١- حسن ملا عثمان ، طرق تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى : ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ٢- عابد توفيق الهاشمي ، الموجه العملي لمدرس اللغة العربية ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة : ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ٣- عبدالعليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف بمصر ، الطبعة السابعة : بلا تاريخ .
- ٤- محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، دار القلم ، الكويت : ١٩٩٨ م .
- ٥- محمد صلاح الدين مجاور ، دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية ، دار القلم ، الكويت : ١٩٩٥ م .
- ٦- جودت الركابي ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر ، دمشق ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- ٧- عبدالفتاح حسن البجة ، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى : ٢٠٠١ م .
- ٨- محمد رجب فضل الله ، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، مصر ، الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
- ٩- سليمان بن عبدالرحمن الحقييل ، أهداف وطرق تدريس قواعد النحو العربي في مراحل التعليم العام ، الطبعة الأولى : ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- ١٠- سميح أبو مغلي ، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، الطبعة الثانية : ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

إعداد : د . عبدالله بن خليفة السويكت